

المحبة . وتعلو الرأتين اكاليل الاخلاص وتطوقهما اطواق الصفاء . وتعلم الفتاة ان اجمل واحسن شيء يجب ان تقتنيه وتحاول في احرازه هو محبة تلك الام الحنونة . فاذا ما جاءت ساعة النعم واكتأبت الوالدة . ترى في عيني فتاتها اكبر معز بل ترى فيهما ملجأ لها من الحزن . وماوى بعيداً عن الكدر وكأنما تقرأ في عيني فتاتها هذه الكلمات الصغيرة التي تنبئ عن اخلاص ومحبة (اعرف انك حزينة ايها الوالدة وكنت اريد ان اخفف عنك او اعزيك واسليك عن ذلك النعم الذي لا اعرف له سبباً ولكنك تتحملينه ظلماً وعدواناً واني شاعرة به . وتأكدني ان ذاك الشعور والاحساس مما يقوي روابط المحبة بيننا ويجعلها منة بعيدة عن الفصم والقد) فاذا ما رأت الام من فتاتها تلك الطيبة وهذه البساطة الملائكية ضمتهما الى صدرها ومنها وقع عليها من التجارب والاحزان فهي لا تضعف ولا تنحل بل تلبث قوية شديدة عاقلة ضابرة بحسن مساعي فتاتها . فحيا الله شعوراً هذا قدره وحيا الله محبة يجدر ان تكون نموذجاً لكل الفتيات

(ستأتي البقية)



جهل الأمهات التريبة الحققة

« الله تأثير سيء على من يربونهم »

روي عن ولد لم يتجاوز الخامسة من عمره انه كان افاكاً وكاذباً بليغاً . فسئل والده عن سبب ذلك فقال الاب للسائل ان عادة الكذب تملك من ابنه بسبب والدته . وخبر ذلك انه مرة كسر زجاجة النافذة عن غير

عمد . فلما جاءت امه سأته من كسرها فقال لها : « انا كسرتها » فلم
تكتف بتوبيخه بل عمدت الى عقابه بالضرب المبرح حتى ازرق جلده
وبعد ايام قلائل كسر الولد زجاجة أخرى عن غير عمد . فلما جاءت امه
سأته من كسر الزجاجة ؟ فتذكر الولد الحادثة الاولى وما كان له مع امه
بسببها وخاف ان يقول الحقيقة فقال : « لا اعلم من كسرها » فتذكرت
الام الحادثة الاولى اذ لم يكذب ولدها وصدقته في هذه المرة ايضاً فلم تضربه
اما الولد فاخذ يضحك « في عبه » كما يقول المثل ورأى ان الكذب
سفينة النجاة لانه انقذه من ضرب امه — والصدق لم ينقذه منه في
المررة الاولى !

منذ ذلك اليوم تعلم الولد الكذب في كل ما يقول ويفعل حتى رسخت
ملكته فيه وصار يقول « نعم » في موضع « لا » و « لا » في موضع
« نعم »^(١)

هذه القصة احييت ان ارويها في هذه المجلة القراء على حضرات
القراء والقارئات الكرام ليروا رأيي ويصادقوا على قولي بأن (جهل الامهات
التربية الحق له تأثير سيئ على من يربونهم) لانه لولا قساوة وسوء معاملة
تلك الام لابنها هذه القساوة وهذه المعاملة معاملته الجهل بالتربية والادب
لما وصل هذا الولد الى هذه الدرجة من الكذب والأفك . بل ولعدم حكمة
تلك الام وتديرها جعلت ذلك الابن ان يسلك في الطريق التي تصلحها
امامه الغريزة الكاذبة

ما اشرس الطبيعة البشرية وما اقسى تلك الام الجاهلة !
ألم يكن الاولى بتلك الام ان تسامح ابنها في المرة الاولى عن ذنب اقترفه
سهواً عن غير عمد وتكتفي بتوبيخه توبيخاً لطيفاً بدون الضرب واللكم ؟
أهل ربحت ثمن الزجاجة التي ضربته بسببها في المرة الاولى ؟ ما فائدة
الضرب على شيء تلف ولا يرجع منه ؟

ألم يكفيك قول الصديق من ابنك حتى تضربه وتنتقمي منه فتورثي
به الخوف والرهب الشديدان أيها الجاهلة ؟ ما الفائدة وما قد فقدت ابنك
بسوء سلوكه وآدابه وسوف تناقشين عنه الحساب

هذه حال أكثر الامهات في بلادنا المصرية وهذه معاملة غالب
الامهات لآبنائهم في امتنا المصرية . التربية والاداب فسادا وفاريا الموت
والرذيلة والفساد ينميان ويتشران وذلك لسوء التربية

يرتكب الطفل المسكين البسيط الهفوات والذنوب حين لعبه عن
غير عمد ولا قصد . ربما اتلف شيئاً من اساس المنزل فيكون قصاصه على
ما اجتراه بدران قصد الضرب واللكم عوضاً عن التوبيخ بالكلام اللين
وخصوصاً في مثل هؤلاء الاطفال لانهم يتأثرون من لاثني . فاذا وبخرا
في اول امرهم على ما يرتكبونه بكلام لطيف مؤثر لين يتأثروا ويعزموا ان لا
يعودوا لعملهم مرة ثانية راجعين من تلقاء انفسهم ليس خوفاً من قصاص او
غيره بل حسب ما يوحى لهم ضميرهم واحساسهم الرقيق اللطيف . ولكن اذا
قوصصوا بالضرب واللكم لزب ارتكبوا وهم في اول نشأتهم ينتج من ذلك
اضرار بليغة لا تحصى . ضرر للاولاد اولاً وللوالدين ثانياً . فللاود لكونهم

بواسطة هذه التربية الغير مستحسنة يشبون على غير ما يرضي الله ويفيد المجتمع العمراني ؛ بل لا يطيعون ولا يمثلون لوالديهم الطاعة والامثال اللاتئين . فلا يطيع الوالد المسكين امه ولا يمثل لها الا عن خوف ورهبة باعثن على الكره والنفور ومريين على الكذب والنفاق فضررهم وشرهم هذا على من يعود ؛ ذلك الضرر يعود على الامهات والاباء . وليس الضرر والشر فقط بل ان ذنب هؤلاء الابناء لا يقع الا على رؤوس الاباء لان منشيئ اثمهم هذا هو سوء تربية امهاتهم وآباءهم

فهل ايتها الامه الى الاستيقاظ والسر لعمل ما يحسن هذه الحالة السيئة التي تعم اكثر بلادنا

احسنوا التربية علموا بناتكم العلوم المفيدة وربوهم التربية الحسنة اللازمة ان في الهيئة الاجتماعية ادران فاسدة كثيرة يجب تطهيرها منها ومع ان ذلك يقتضي الزمان الطويل فيجب علينا ان نسعى ولا نحيب الامل انه بقدر ما نحسن او نسيء الى تربية هذه النشئة الحديثة من البنين والبنات المهود الينا بها والموكولة الى عنايتنا والاجيال القادمة تلعبنا او تباركنا ايتها المرأة المصرية اذا تمنيت ان يقال عليك ما قاله سليمان الحكيم وان تباركك الاجيال الآتية فاحسنى تربية بنيك وبناتك على السواء وقومي بأمورهم حق قيام .

ان هيئتنا الاجتماعية المصرية تن وتتل من شقاء ابنها المصري وذلك الشقاء مصدره سوء التربية بين عائلاته . التربية هي التي عليها محور جميع الهيئات الاجتماعية بين جميع العالم المتمدن . فهيئتنا الاجتماعية لا تقوم لها

فأتمه حقه ثابتة الا بتربية تشيئها ورجالها التربية الحسنة المطلوبة . وهذه التربية الحققة المشمولة لرجال المستقبل لا تتم الا بتربية فئاتنا التربية اللائقة واعطائها الحرية التامة في تعليم العلوم الحسنة المرقية . الامهات الحكيمات المديرات هن الامهات المتربيات والمتعلمات العلوم الحسنة اللواتي يخرجن الرجال الحكماء والعقلاء الرشيدون الذين يعول عليهم في ادارة هيئتنا الاجتماعية . فاذا استعرينا على هذه الحال نحو التربية بين فئاتنا رجعتنا القهقري وبحسب كل تقدم بيننا فساد في فساد لانه ليس مبنى على بناء متين اساسه التربية والادب اللائق . فاذا اردتم ان تبارككم الارض والسماء احسنوا التربية ضموا اساساً ثابتاً للأجيال التالية .

ت . حنين
تليدة بمدرسة الاميركان

اتنا رسالة من حضرة الانسة الفاضلة (ج . جرجس) كنا نود نشرها لما حوته من نفيس العبارة وبلاغة الانشاء مما يشهد لصاحبها بملء مكانتها الادبية . عبرت فيها عن ارتياحها الكثير وسرورها الشديد لظهور مجلتنا وذيلتها باقتراح لفتح باب للسؤال بمجلتنا ثم سألتنا بهذا السؤال :

هل للمرأة حق المساواة بالرجل في الهيئة الاجتماعية ؟

ولما كان هذا السؤال من الاسئلة التي تكرر نشرها على بساط البحث وكثرت فيه اقوال الجنسين هذا يعزز قضيته وذلك يثبت دعواه . ولا يخفى على حضرة الانسة ان من اغراض مجلتنا الاصلية اثبات هذا الحق للجنس اللطيف وتجدد في الاعداد التي صدرت من المجلة براهين عديدة اتينا على ايرادها وقد آن للرجال ان تعترف بحق مساواتنا بهم وانني على يقين من ان المرأة لا تكون اقل استعداداً في الفطرة من

الرجل اذا تربت مثله وسلي اهل امرىكا عن تقدم نساها ينبئك حال اهتدائهم الى توجه العناية لا تقان تربية البنات . فان نساء تلك البلاد خصوصاً الولايات المتحدة قن على قدم وساق يطالبن حقوقهن ودفع المظالم عنهن ومساواتهن بالرجال ومن عهد ليس ييميد اقرت الحكومة في بعض اقسامها للنساء بالحق في انتخاب النواب كالرجال

ولما انتشر هذا القرار تصدى الاستاذ كوب لمقاومتهم مثبتاً ان المرأة لا تقوى على تولي مناصب الحكومة فاحتمته السيدة شيرسكي جنسكن بقولها قد ظهر من الرجال عدم السير الى جادة الحق والاستقامة في امر الانتخابات فعلى النساء ان يبادرن الى اصلاحهم بقولهن لهم بما انكم لم تحسنوا في الانتخابات صنعاً فاليكم عنها ودعونا ننتخب لكم حكامكم فرفع السياسة من حضيض الذل والفساد الى اوج المحجد والطهارة وبذلك يكون لمعاش النساء حق ثابت بالانتخاب يستخدمونه لاعلاء شأن الوطن لا للافتخار . ومن استقرى التاريخ علم فضل النساء ومجاراتهن في الاعمال للرجال منذ زمن بعيد واقتنع بانهن اذا تعلمن ساوين الرجال بدون فرق . ولندكر بعضاً من الشهيرات مثل مادام دي سفيناه التي طنطنت ارجاء العالم بصدى تحاريرها لابنتها ونسائها التي كتبت بماء الذهب وما دام دي ستايل التي ادهشت علماء عصرها بالفلسفة والسياسة والتشخيص وغيره وهي التي ارهبت نابليون الاول وعارضته حتى تفادها كرهاً منه وكاترين كسويرين التي خاضت بحر العلوم الطبيعية والرياضية وقوت رأي لوك الفيلسوف الانجليزي الشهير ونيانو الشاعرة بنت فيثاغورس الفيلسوف وهباثيا بنت الفيلسوف شيون

الذي كان مشهوراً بالاسكندرية لا سيما وقد تنصب بعضهم على السدة
الملوكية فقمنا بواجباتهم حق القيام مثل زنوبيا ملكة تدمر وغيرها من
الحاكمات كفسكتوريا ملكة الانجليز وغيرها فلا ينكر احد بعد ذلك ان
التعليم يجعل المرأة مساوية الرجل

يقيم البعض ضدنا حجة واهية ويقولون ان الرجال عليهم حفظ مجد
الامة وصيانة دولتها وعزها باعداد الجيوش منهم وارسالهم لرد الغارات وسد
هجمات الاعداء وهل فات حضرات القائلين بذلك ان ينما الرجل يقاتل
في ساحة الوغاء تكون المرأة في بيتها قائمة بتربية ابنائها وتنمية نفوسهم لان
يكونوا في المستقبل رجالاً مملوءة نفوسهم حباً لامتهم وتقاديا لاعلاء مجدها.
ولكي يقوم منهم يوماً ما من يذهب لساحة الوغاء وينوب عن أبيه في حمل
السلاح لمجد بلاده وعظيمة امته وذلك عدا الاعمال الكثيرة الملقاة على
عاتقها كادارة شؤونها المنزلية والقيام بتنسيق مملكتها العائلية

قد يقول بعضهم انهم يفوقونا بأساً وقوة فيمكنهم القيام بما نعجز عن
اتيانه وتكل قوتنا امامه وفاتهم ان للنساء اعمالاً خاصة لا يمكن الرجال
مجاورتهم فيها . كالتمريض وتهذيب الصغار وتدير شؤون المملكة البيتية والقيام
بها بكل صبر وتؤدة مما يعجز عنه الرجل ويذكر فيه فضل النساء واختصر
هنا بالقول بأنه اذا كان الفضل عائد على المرأة في تهذيب وتربية رجال
الغد فلا غرابة اذا رأيناها اليوم مساوية له تراجحه في خدمة الوطن وتهديس
ذكره بين الامم